على الرفيع عن نعتيهما لحقهما ابهم البخيتين شيما اهل
السمن فلما قام عنهما قالت ما جنا لي فضرب بها المثل
فيمن يشتغل وهي في هذا المثل من قوله كليهما شغلت
واكثر امثال التي على افعل تاتي من فعل الفاعل
واما قوله ابعد في السما واشذ في الماء فيضرب
هذا المثل لمن يتكبر متعالا ويتضع وبدا لا واما
قوله ابرع من حجام ساباط فيذكر انه كان حجاما ملازما
ساباط المداين يحجم الجنود بدانق نسية وربما
مرت عليه برهة لا يعرج بها احد فكان يبرز امه
عن تمادي عطلته ليحمد الكف ولا يفرغ بالبطالة
فما زال يحجمها حتى نزف دمها وماتت واما
قوله يشكو الى غير مصمت فهذا مثل يضرب لمن لا
يكترث بشأن صاحبه ولا يبالي باستمرار شكايته
كأنه لو اشكاه لصمت وامسك عن الكلام ومنه قول
الراجز يا صاحب جملا له ∴ انك لا تشكو الى مصمت ∴
فاصبر على الحمل الثقيل او مت ∴ ونحو هذا المثل هان

على

١٧٢

١٧٨

على الأملس ما لاقى الدبر واما قوله شغلت شعابي
جدواي فالمراد به انه ليس يفضل عني ما افضيه الى غيري
والشعاب النواحي واحدها شعب وقوله كل الحذا
يحتذي الحافي الوقع معناه ان المجهود يقنع بما يجد والوقع
ان تصيب الحجارة القدم فتوهنها واما البعير الموقع
فهو الذي يكثر اثار الدبر بظهره

المقامة الثامنة والاربعون وتعرف بالحرامية

هذه اول مقامة انشأها الشيخ رحمه الله تعالى

روى الحارث بن همام عن ابي زيد السروجي قال ما زلت
مذ رحلت عنسي وارتحلت عن عرسي وغرسي احن

يعني بالغرس الاولاد

الى عيان البصرة حنين المظلوم الى النصرة لما
اجمع عليه ارباب الدراية واصحاب الرواية من خصائص
معالمها وعلمائها ومآثر مشاهدها وشهدائها

معالمها المواضع التي تعلم وتعرف والمشاهد المكارم

واسأل الله تعالى ان يوطئني ثراها لأفوز بمرآها
وأن يمطيني قراها لأمتري قراها فلما احلنيها

يمطيني قراها يركبني ظهرها

الحظ ومرح لي بها اللحظ
رأيت بها ما يملأ العين قرة ∴ ويسلي عن الاوطان كل غريب ∴

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)